Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

مستقلة ذات سياده »[75] ، وقامت سنة 1920 في العراق ثورة شعبية مسلحة ضد الاحتلال الانكليزي[76] ، و « في 1925 قامت ثورة كبرى في سورية اصطبغت بصبغة وطنية استقلالية شاملة دامت نحو سنتين »[77] ، وفي ليبيا « أخذ عمر المختار يجمع الجموع ويواجه قوات الاحتلال ، واستمات مع رجاله في الدفاع عن وطنهم ، واوقع بالايطاليين خسائر فادحة .. وظل يقاوم ... حتى وقع أسيرا ... في 1931 »[78] وما حدث في المشرق العربي حدث مثله في المغرب العربي ، فقد تألف في تونس ، بعد الحرب الاولى ، حزب الدستور « الذي طالب بمنح تونس نظاما دستوريا »[79] ، و « أخذ الشباب في المغرب العربي يعد للثورة على الحكم الفرنسي الذي يمثله المقيم العام ... »[80] .

واقترن هذا الوعي بظهور طبقة متوسطة في المجتمع العربي ، وصفت في بعض الاقطار بانها « واضحة الملامح ، بينة القسمات ، وتكاد تكون لها الصدارة في المجتمع »[81] .

ولعل من أهم تقاليد هذه الطبقة ، بل ومرتكزها الذي يهيّىء لها السيادة ، هو ايمانها بالحرية ، ودعوتها الى الديمقراطية ، مما يجعل الاديب يقترب من الشعب ، ويعيد النظر في وظيفته في الحياة ، فصار يفكر في كيف ينظم ليحسب ـ على حد تعبير العقاد ـ من الشعراء النافعين العاملين[82] .

---

(75) الامة العربية على الطريق الى وحدة الهدف : 293 .
(76) نفسه : 183 .
(77) نفسه : 155 .
(78) نفسه : 332 .
(79) نفسه : 345 .
(80) نفسه : 381 .
(81) النقد الادبي الحديث في لبنان 2 : 5 .
(82) ينظر مجلة الهلال ، ع 2 ، س 46 (ديسمبر 1937) ، ادبنا الحديث ادب ديموقراطي ، احمد امين : 127 ، وينظر نفسه ع 6 ، س 45 (ابريل 1937) ، معالم الادب المصري الحديث ، عباس محمود العقاد : 650 .